مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	تاريخ إرسال المقال: 19 / 06/ 2021	تاريخ القبول: 06/28/ 2021	تاريخ النشر: 30 / 06/ 2021	الصفحة: 311 –326

الجمعيات الرياضية وقيم المواطنة في المجتمع الجزائري

Sports associations and the values of citizenship in Algerian society

حليم مصطفي *	جامعة الجزائر 2، (الجزائر)	halimsociologie@gmail.com
زوبيدة بن عويشة	المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات الحراش ،(الجزائر)	benalgerzahra@yahoo.fr

ملخص:

أصبحت المجتمعات الحديثة –بما فيها المجتمع الجزائري– تمارس الرياضة في إطار جمعيات ونوادي مهيكلة تشرف عليها لجان ورابطات واتحادات منظمة وفق قوانين معينة تسمح لها بتنظيم التظاهرات الرياضية، التنافسية المحلية والوطنية والعالمية. ويكاد لا يخلو أي مجتمع من المجتمعات الحديثة من ظاهرة الجمعيات بمختلف أنواعها الثقافية أو الاجتماعية أو الدينية ... بما فيها الجمعيات الرياضية التي تجاوزت الجانب الترفيهي والتنافسي الرياضي، والبدني الصحي، التي كانت ومازالت تزرع القيم الوطنية والمواطنة في المجتمع الجزائري. سواء ابان الاحتلال الفرنسي، أو فترة ما بعد الاستقلال. فقد استطاعت الرياضة تحقيق ما عجزت عن تحقيقه السياسة في بعض الأحيان، لهذا يمكن اعتبار الجمعيات ذات الطابع الرياضي جزء لا يتجزأ من المجتمع المدني.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات الرياضية، الرياضة، المواطن.

* المؤلف المرسل :

عنوان المقال: الجمعيات الرياضية و قيم المواطنه في المحتمع الجزائري	المؤلف 1: حليم مصطفاي المؤلف 2 : زوبيدة بن عويشة	المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	الصفحة: 311 – 326

Abstract:

Modern societies - including Algerian society – practice sports within the framework of structured associations and clubs supervised by committees, associations and federations organized according to specific laws that allow them to organize sports events, local, national and international competition. Almost no modern society is devoid of the phenomenon of associations of all kinds, cultural, social or religious ... including sports associations that have gone beyond the recreational and competitive sports, and physical health, which were and still cultivate national values and citizenship in Algerian society. Whether during the French occupation, or the post-independence period. Sport has been able to achieve what politics has sometimes failed to achieve, so associations of a sporting nature can be considered an integral part of civil society.

Keywords: Sport association, sport, citizenship.

مقدمة:

إن اهتمام المجتمعات بالرياضة في تزايد مستمر ودون انقطاع وذلك منذ القديم كمجتمع وادي الرافدين وبابل وحضارات الصين والهند وفارس وحضارات الفينيقيين والكنعانيين. مرورا بالمجتمعات اليونانية والرومانية...إلخ التي ركزت على الرياضة التي لها صلة بالقتال والتي تهدف اساسا لحماية النفس والوطن من العدو. إلاّ أن أصبحت الرياضة تمارس في المجتمعات الحديثة –**بما فيها المجتمع الجزائري–** في إطار جمعيات ونوادي مهيكلة تشرف عليها لجان ورابطات واتحادات منظمة وفق قوانين معينة تسمح لها بتنظيم التظاهرات الرياضية التنافسية المحلية والوطنية والعالمية.

يكاد لا يخلو مجتمع من المجتمعات الحديثة من الظاهرة الجمعوية بمختلف اهتماماتها الثقافية أو الاجتماعية أو الدينية ... وحتى الرياضية التي تجاوزت الجانب الترفيهي والتنافسي الرياضي، والصحي البدني، بل أصبحت الرياضة من خلال الجمعيات والنوادي الرياضية تحقق ما عجزت عن تحقيقه بعض الأحيان السياسة من قيم الانتماء والتضامن والتعاون التي يمكن إدراجها ضمن قيم المواطنة. **ترى:** كيف تساهم الجمعيات الرياضية في تعزيز قيم المواطنة في المجتمع الجزائري من خلال أهم المحطات التاريخية التي مرت بها؟

– المفاهيم:

يعتبر المفهوم عبارة عن "مجموعة من الرموز التي يستعين بها الفرد. لتوصيل ما يريده من معاني لغيره من الناس..." (**شريف، سيهام. بن حليمة، محمد (2015)**. **ص13**)، لأن المفهوم الركيزة الأساسية في لغة العلم، وخاصة إذا تعلق الأمر بالبحوث الاجتماعية حيث "تتميز المفاهيم العلمية عن الكلمات العادية بأنها كلمات أدق تحديدا في تجريدها وعموميتها، كما أنها كلمات تستخدم استخداما منطقيا منظما." (**فرح، محمد سعيد. (2012). ص19**)

أ–مفهوم الجمعية الرياضية:

الجمعية هي كيان اجتماعي غالبا ما يكون مستقل عن السلطات العمومية في المجتمعات الديمقراطية، حيث يشارك مجموعة أفرادها في التنمية، من خلال تجمعهم تحت لواء جمعية ما حاملين أفكار وحلول لانشغالات ومشاكل ما، أو التجمع لتلبية حاجة ما وذلك بـ "التعاون الإرادي والعمل التطوعي بطريقة حرة تستند على ما يطلق عليه بالفعل الجماعي" (Laville, Jan Louis. Sainsaulieu, Renand, (1997), p41) ومنه فإن الجمعية الرياضية الجوارية عبارة عن اتفاق لتحقيق تعاون مشترك ومستمر بين شخصين أو عدة أشخاص، لاستخدام معلوماتهم أو نشاطهم لغاية نبيلة وشريفة، وهي إطار للعمل من أجل توعية الفئات المستهدفة بمشاكلها، وتحفيزها للتفكير والمشاركة في طرح الحلول المناسبة، ومساعدتها على تجسيد هذه الحلول على أرض الواقع، وهي كذلك اتفاق بين مجموعة من الأشخاص طبيعيين تربطهم فكرة رياضية واجتماعية، مجازة قانونيا في عملها، ولها شخصية قانونية. (**فرنان، محمد. ولد حمو، مصطفى.(2015).ص 146**) كما يطلق عليها في بعض المجتمعات الشرقية العربية بما فيها المجتمع المصري بالجمعيات الأهلية والتي هي" عبارة عن هيكل تنظيمي عماده التطوع لا يهدف القائمين عليه إلى الربح المادي، يسعى إلى إشباع حاجة أو أكثر من حاجات المجتمع، مضبوط بقواعد حفظ النظام العام للدولة، ومتأثر بالتحولات التي تحدث في تفكير الحكومات".(**زعفان، الهيثم محمد.(2004).ص160**)

كما يمكن اعتبار الجمعية ذات الطابع الرياضي على أنها مجموعة من الأفراد الاجتماعيين، هدفهم نشر ثقافة ممارسة رياضة من خلال تشكيل نسق اجتماعي فرعي ينتمي للنسق الكلي وذلك من خلال تواجد مجموعة من الأفراد التي تحب ممارسة نوع معين من الرياضة من أجل إشباع حاجتها. فتجدها تتنظم لتشارك في المسابقات الرياضية عن طريق النشاط الجمعوي الرياضي بصفته الإطار القانوني لممارسة الأنشطة الرياضية والإطار الذي تتنظم فيه.

ب– مفهوم الرياضة

يستخدم هذا المفهوم سوسيولوجيا غالبا في علم الاجتماع الرياضي، بحيث يتناول من خلال الفاعلين الرياضيين سواء كانوا هواة أو محترفين. وبالتالي فهم فاعلين اجتماعيين تجمعهم فكرة و/أو ممارسة رياضية، التي كانت في الماضي على الأرجح عبارة عن لعبة شعبية، تمارس في مجتمع، أو عدة مجتمعات، لتتطور فيما بعد لتصبح رياضة. وعلى هذا الأساس إذا نظرنا إلى الرياضة على كونها ظاهرة اجتماعية فإنها "لا تمر فقط عبر جسور العلوم الطبيعية كالميكانيكا الحيوية والكيمياء الحيوية ووظائفها لأعضاء وغيرها، بل يجب أن نستعين أيضا بالعلوم الاجتماعية، وخاصة عند تناول الرياضة وموضوعاتها من جوانبها الإنسانية، فالرياضة شكل متميز من أنشطة الإنسان يجد له مجالا، إلا من خلال الأفراد والجماعات وداخل الإطار الاجتماعي، بكل ممارسة مقتضياته ومشتملاته" (**الخولي، أمين أنور**.(**1996**)، **ص9**) ومن أجل ممارسة الرياضة يقول بيير بورديو يجب أن "يستند تشكيل حقل ممارسة الرياضة ما هي في الوقت نفسه فلسفة سياسية للرياضة"(**بورديو، بيير** (**2011**)،**ص290**). وبالتالي فالرياضة عبارة عن نشاط بدني وفكري منظم، من خلال القيام بحركات وتمارين بدنية يقوم بها الفرد الرياضي سواء كان ذكرا أو أنثى داخل جمعية أو نادي رياضي قصد تنمية قدراته البدنية والعقلية وتحسين المهارات الحركية، وقد تكون ممارسة الرياضة هدفها التسلية وملئ الفراغ وتحقيق الاندماج الاجتماعي.

جـ–مفهوم المواطنة:

يختلف تعريف المواطنة وفق التغيرات التي عرفتها المجتمعات نتيجة التأثيرات والديناميكيات المجتمعية للحركات السياسية أو الاجتماعية في المجتمعات من جهة، ومدى تطور العلوم الاجتماعية وطرائقها وأدواتها التي لا تأتي إلا بالمعارف ومهارات وأساليب التفكير. التي أفرزت لنا مفهوم المواطنة وقيمها كالمشاركة والانتماء والولاء وبعض المفاهيم المرتبطة به مثل المواطن والوطنية.

تُعرّف المواطنة بأنها "انتماء وولاء لعقيدة وقيم ومبادئ وأخلاق، لتصبح سلوكا في حياة الفرد وضميره الذي يشكل جزءا من شخصيته وتكوينه، وتقوم بدور في بقاء الإنسان خادما لقومه بانيا لحضارتهم، وإن شق عليه ظلمهم وتخلفهم" (**بن سع يد عبد الله، آل عبود بن محمد** (**2011**)، **ص25**) ليس المطلق بل يكون نوع من التوازن بينه وبين قومه، إذ يمكن للفرد أن "يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين، لكن عليه أن يؤدي في نفس الوقت بعض الواجبات"(**عاطف غيث، محمد** (**ب، سنة**)، **ص52**).

2–التطور التاريخي للجمعيات الرياضية في الجزائري وقيم المواطنة:

بما أن الحركات الجمعوية نسق اجتماعي لا يمكن فصله عن نسق المجتمع المدني التي تعتبر إحدى المكونات الأساسية له، بل الجمعيات تشكل وتجسم جوهر المشاركة المجتمعية كما يمكن اعتبارها ذلك النسق الذي يتم فيه تطبيق تلك التصورات الفكرية كالإيديولوجية والمعتقدات والمذاهب الدينية التي يهدف أفرادها إلى تحقيقها عن طريق التسيير والتدبير الحسن للمجتمع، وحتى الجمعيات الرياضية التي تَعدّت الجانب الترفيهي والبدني الصحي، والتنافسي الرياضي لتصل للجانب الاجتماعي والسياسي لتعزيز قيم الانتماء والمشاركة والتعاون وذلك عن طريق تنفيذ تلك الأفكار الرياضية وتجسيدها في الواقع بأساليب متنوعة حسب احتياجات البيئة الاجتماعية للمجتمع الجزائري وخصوصيته.

أ–الأسرة كأساس البنية التنظيمية للمجتمع الجزائري قبل الاحتلال الفرنسي:

إنّ التطرق لموضوع ظاهرة الحركة الجمعوية في المجتمعات المغاربية من الناحية التاريخية، تُصَنّف ضمن الموضوعات الحديثة، كون هذه المجتمعات وعلى رأسها المجتمع الجزائري الذي كان منغلقا أشد الانغلاق منذ الإعلان عن الوصاية العثمانية للجزائر سنة 1518م حيث قامت هذه الأخيرة بتحويل جزء كبير من الثروات التي تعْبر الجهة الغربية من البحر الأبيض المتوسط لصالحها، وخاصة في عالمه الريفي الذي يمثل حوالي 95 % من العدد الإجمالي للسكان. وهذا ما أكده حمدان خوجة "متحدّثا عن سكان الجزائر في تلك الفترة فقال أنّ تعدداهم كان حوالي 10 ملايين نسمة، كما قال أيضا أنّ أغلب السُّكان بالأرياف، بينما سكان المدن يشكّلون الأقليّة، (**لالي، عبد الله (2019) ب. ص**) وقد أسهم في هذا الوضع في تجذر النظام الاجتماعي الريفي والعشائري، الذي يقوم على القوة والتي هي احدى المعايير الأساسية من أجل السيطرة على أرض العشيرة. التي تنقسم الى عدة أفخاذ، وكل فخذ يتكون من عدة بطون، التي في حد ذاتها تنقسم إلى فصائل والفصائل إلى عدة أسر ممتدة، ومن ثمّ أسر محدودة، (**زبيدي، عائشة (2013)، ص49**) التي هي الحجر الأساس للبناء الاجتماعي الذي لا يترصى إلاّ بعصبية القرابة. كما سماها عبد الغني مغربي بالعصبية في مستواها الأول، حيث تتمثل في روابط القرابة؛ والدم؛ والنسب بين أعضاء الجماعة وتكون العصبية بمثابة التماسك الاجتماعي فيدخل الانسان في الاحتكاك بإنسان أخر، فتتكون الأسر (**مغربي، عبد الغني (2006)، ص154**). ويُطلق على الأسر الممتدة في المجتمع الجزائري بكلمة "العايلة" التي مازلت تستعمل في بعض المناطق للدلالة عن انتماء الأسري للأفراد. وكانت الأسرة عبارة عن "عائلة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية تحت سقف واحد، العائلة الكبرى عند الحضر والخيمة الكبرى عند البدو، إذ نجد 20 إلى 60 شخص يعيشون جماعيا معا ومن خصائصها أنها بطريقية (patriarcale) الأب فيها والجد هو القائد الروحي أكناتية (agnatique) النسب فيها ذكوري والانتماء أبوي" (**بوتفنوشنت،**

مصطفى.(**1984**).**ص37**) بحيث يحتل الأب مكانة اجتماعية المتمثلة في السلطة التي ورثها عن أبيه، كما يحق له، ولابنه الأكبر في حالة غياب الأب أو وفاته من تمثيل العائلة في المناسبات. ويتم ذلك من خلال اجماع اجتماعي يحضى بموافقة الجميع على القيم والمعايير والذي لا يمكن تفسيره إلا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تتم داخل الاسرة. كما لعبت الزوايا دورا حاسما في ذلك، بحكم نشاطاتها الدينية والثقافية، التي لا ترقى إلى التعمق والنوعية، (**رمعون، حسن (2006)، ص13**) والتي تُسير من قبل الأسر الممتدة بصورة وراثية، كون هذه الأخيرة (الأسرة الممتدة) هي الخلية الاجتماعية الأساسية، والنموذج الذي على صورته تنتظم البنيات الاجتماعية (**مالكي، حنان (2011)، ص44**) الأخرى بما فيها الجمعيات، التي لم تكن بالشكل الواضح للجمعيات الحديثة بل كان هناك تضامن بين الاسر أثناء القيام بالأعمال الخيرية في المناسبات الدينية والاجتماعية المختلفة يقودوها مجموعة من الحكماء الذين في الغالب يكونوا من كبار السن. ويغلب عليهم النشاط الديني. أما النشاطات ذات الطابع الرياضي؛ تمثلت في تلك الألعاب الشعبية المنتشرة بين الأسر والعائلات في رقع جغرافية معينة من المجتمع الجزائري، وغالبا ما تكون تلك الألعاب موسمية، ومناسباتية لخصوصية تلك المنطقة الجغرافية ومناخها، منبثقة من البيئة الطبيعية سواء كانت جبلية أو صحراوية أو ساحلية مثل سباق الجمال، ولعبة تسلق النخيل، والتزحلق على الرمال كلها ألعاب لا تُجرى إلا في الجنوب الجزائري. ورياضة السباق والرقص بالخيول المعروفة بالفنطازية في سكان الغرب الجزائري، ومنه يمكن القول بأن البيئة الاجتماعية للمجتمع الجزائري هي عبارة عن فسيفساء ثقافي، تُستوحى منها العادات والتقاليد. لأن لكل منطقة جغرافية خصوصية اجتماعية. كما تجدر الإشارة إلى قدرات ومدى قابلية أفراد ذلك المجتمع للقيام بتلك الأنشطة الخاصة بالألعاب الشعبية بما يتلاءم والتطور البيولوجي للإنسان، والتنشئة الاسرية. فمنها ما هو صالح للأطفال وآخر للشباب والرجال أو النساء. لكن عند هيمنة الاحتلال الفرنسي على الأراضي الجزائرية، وما انجر عنه من ممارسات مرفوضة من قبل الأغلبية الساحقة من أفراد المجتمع الجزائري، التي ترجموها على شكل مقاومات مسلحة، انتهت بالهزيمة متبوعة بنفي أو/و قتل للعناصر البارزة للمقاومة، في محطات تاريخية مختلفة. مع نهب الأراضي من الأهالي، الذي أدى بالأسر الجزائرية إلى النزوح والهجرة الجماعية. وهذا ما ساهم في تمزيق ذلك النسيج الاجتماعي التي كانت الأسرة الممتدة نواته. وقد لاحظ الكاتب بوجلا أن مدينة الجزائر سنة 1884 كانت فيها مجتمعين متناقضين، فهناك أسر أوروبية تقطن في مباني كبيرة، ونظيفة، وهناك أسر الأهالي التي تسكن الأكواخ كالحيوانات. (**بوكابوس، أحمد (2005)، ص66**) هذا ما جعل الشباب يَنْتظم ويسلك أسلوب جديد للمقاومة والنضال في إطار أحزاب سياسية وجمعيات مختلفة بما فيها الجمعيات ذات الطابع الرياضي، التي لعبت دورا أساسيا في عملية غرس القيم الوطنية والمواطنة.

ب– الجمعيات الرياضية إبان فترة الاحتلال ودورها في تعزيز قيم المواطنة:

لعبت الجمعيات الرياضية في المجتمع الجزائري إبان الفترة الاستعمارية دور كبير في تعزيز الروح الوطنية وقيم المواطنة وذلك من خلال عملية استقطاب للشباب لما تحتويه من أنشطة بدنية رياضية وترفيهية في الظاهر ورمزية نضالية تحررية في الباطن. من خلال محطات تاريخية وُجب الوقوف عندها ووضع الظاهرة في سياقها التاريخي من أجل فهمها، وهذا ما يؤكده الأمريكي رايت ميلز على أن التاريخ يشكل عصب علم الاجتماع **.(Charles, Wright Mils(1977) ,p146)**

وبعد أن أنهى المستعمر الفرنسي من احتلال المدن الجزائرية، قامت الرأسمالية الكولونيالية التي هي في الأصل ذات طبيعة زراعية، بتفكيك البنية الريفية الجزائرية وإطارها التقليدي، باستخدام العنف المسلح رغم المقاومة عبر التعبئة االقبلية والعشائرية بواسطة الدعم الحتمي للزوايا التي ظلت هي المراكز الرئيسية التي يتم فيها التعليم العربي والديني من قبل الأهالي إلى غاية1891 (**بركات، أنيسة (1995)، ص79**) ومنها استُمِدت الشرعية الدينية للكفاح ضد المستعمر عبر إمدادها بقيادات لا يمكن الاختلاف حولها مثل الأمير عبد القادر في بداية الاحتلال وكذلك قيادات أخرى و يمكن ذكر بعضها مثل الشيخ الحداد و الشيخ المقراني و الثورة في منطقة القبائل مع لالة نسومر و الشيخ بوعمامة وثورة أولاد سيدي الشيخ في الجنوب الغربي للجزائر من جهة، والعنف الرمزي المتمثل في تلك الترسانة التشريعية التي يمكن أن نجد ضمنها القانون المتعلق بتحديد القطع الأرضية الصادر سنة 1851 والسيناتوس كونسيلت الصادر سنة 1863 وقانون فرنيي (Warnier) الصادر سنة 1873 وقانون الأهالي (code de l'indigenat) الصادر سنة 1881. مبررين ذلك من خلال الاسطوغرافية الاستعمارية التي تصف الجزائري بصفة خاصة والمغاربي بصفة عامة على أنه متأخر في الوراء ضمن الأجناس البيض المتوسطية Gauthier ضمن الأجناس السائرة نحو الانقراض. (**فقير، محمد راسم (2016)، ص11**) ممّا أدى بالمجتمع الجزائري إلى تكييف وتنويع أشكال نضاله لمواجهة الأوضاع الجديدة وذلك بالاغتراف بشكل جماعي من مؤسسة الديني قصد إعطاء الشرعية لمعركته السياسية، لكن بكيفيات جديدة ألا وهي الجمعيات والنوادي المتعددة الاتجاهات والاهتمامات وذلك في حدود نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين من قبل مجموعة من الشباب الذي كان له تكوين باللغة الفرنسية وكذلك الشباب الذي مارس النشاطات الجمعوية ضمن الجمعيات الاستيطانية المختلطة سواء كانت ثقافية أو موسيقية أو حتى رياضية وما سُمي آنذاك بحركة "الشباب الجزائري" (**رمعون، حسن.(2006)، ص13–29**) الذي كان

عنوان المقال: الجمعيات الرياضية و قيم المواطنه في المحتمع الجزائري	المؤلف 1: حليم مصطفاي المؤلف 2 : زوبيدة بن عويشة	المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	الصفحة: 311 – 326

أغلبيته من أسر نازحة من الريف والبادية، وكان هذا الشباب ينظر للدولة الاستعمارية على أنها دولة عدائية. مما أدى بصعود الحركة الوطنية وببروز الحركات الاجتماعية بعد استحواذ الدولة الإدارية على كل الامتيازات لصالحها ولصالح المستوطنين وبعض العملاء من الأهالي. وعلى اعتبار أن "تمركز الظاهرة الجمعوية في المناطق الحضرية التي تجند فئات اجتماعية مختلفة وجديدة، وتشمل قطاعات وفضاءات متنوعة" (**دراس، عمر (2004)، ص13**) فكل الجمعيات التي تأسست إبان الحقبة الاستعمارية هي عبارة عن جمعيات استيطانية مختلطة تحوي المعمرين الأوروبيين والمستعمِرين والأهالي، فبالتالي أصبحت الجمعيات عبارة عن مُركب ثقافي مختلط مثل المدرسة ومكان العمل ...الخ " لكن الفرد الجزائري كان يحس بالدونية والمفارقة رغم انه يتقاسم نفس الأهداف مع المعمر الاوروبي داخل المعمل أو الجمعية أو النادي. لأن الظاهرة الاستعمارية زرعت الشك في الممارسات الجمعوية لدى الفرد الجزائري حتى ولو كانت نشاطاتها رياضية ترفيهية. من خلال وضع الرابطات ونوادي الدراسات تحت الرقابة، لأن القمع الاستعماري يسعى إلى تحطيم العلاقات الترابطية (**غالسيو، رونيه (1999)، ص17**) وكون السلطات الفرنسية تصنف الجمعيات المختلطة والجمعيات الجزائرية المسموح بها أو الممنوعة في وضع مجتمع مضاد، بما فيها الجمعيات الرياضية التي لم تسلم من ذلك، الذي كان تأسيسها في الأول من قبل المعمرين المقيمين آنذاك في الجزائر وبعض الموالين من جزائريين وفقا لقانون **1901 (Rebelle, Brino. Fabienne Swiatly(p53-54 (1999))** لإضفاء الطابع المدني لهم، وذلك بإقامة منافسات وبطولات محلية وإقليمية فاندمج معهم أفراد المجتمع الجزائري رويدا رويدا، فُرادى وجماعات سواء بالانضمام للنوادي المعمرين أو بإنشاء جمعيات رياضية كل أعضائها جزائريين سواء كانت الرياضة فردية مثل (الجمباز والملاكمة وألعاب القوى والدراجات الهوائية) أو جماعية. رغم الشروط التعجيزية التي أتى بها مرسوم 18 أفريل 1904 **(Décret du 18 avril 1904-)**. وعند انتشار فرع كرة القدم الذي أعطى دينامكية كبيرة في الوسط الشباني، أين تم تأسيس عدت نوادي من بينها نادي وهران الرياضي في يوم 28 سبتمبر 1897 والذي أصبح بعد اندماجه مع نادي ليبرتي في سانت أنتونيا والذي سمي بـ CALO والذي يعني نادي الرياضي ليبرتي (الحرية) وهران **(Réda ABDOUCHE (2014) p3)**. وكما تمّ تأسيس نادي في قسنطينة سنة **1898** لكنه لم يكن يعكس الهوية الجزائرية، لأنه كان مُشَكلا من خليط من الأوروبيين والجزائريين ولم يكتب له النجاح، وجاءت محاولة أخرى في **07** أوت **1921**م وبمناسبة المولد النبوي الشريف أين تمّ تأسيس أول نادي رياضي جزائري لكرة القدم سُمي بـ المولودية الشعبية الجزائرية (M.C.A) في الجزائر العاصمة وكانت الغاية من تأسيسه وبعثه هي التعريف بالهوية الجزائرية وإعادة إحيائها، وهذا ما يعكسه الرابط الديني بتأسيسه في ذكرى دينية. ممّا عجل

بتأسيس عدة نوادي رياضية أخرى. وبهذه الطريقة شرّعت السلطات الفرنسية وسهّلت لأفراد المجتمع الجزائري بالتجمهر والتجمع في الملاعب مسهلة عملية التفاعل الاجتماعي الإيجابي الذي يقوي العلاقات الاجتماعية فيما بينهم خاصة عندما يتعلق الأمر بمباراة بين نادي جزائري ضد نوادي المعمرين مما يعطي دافع للجمهور للمناصرة وإطلاق الهتافات المعادية للاستعمار وخاصة عند الانتصار، وهذا ما يؤدي بتدخل قوات الأمن الفرنسي إلى اعتقال والاعتداء على الجمهور الرياضي الجزائري بأسلوب عنيف مثل ما حدث في البليدة وملعب بولوغين بالجزائر العاصمة مخلفة وراء هذا الاعتداء عدة ضحايا فأصبحت هذه النوادي والجمعيات الرياضية تعزز الروح الوطنية والاعتزاز بالانتماء لدى الفرد الجزائري التي هي إحدى المكونات الأساسية للمواطنة مفرزة "في خريف 1957م، ووفقا لقرارات مؤتمر الصومام، التي من بينها إنشاء تنظيمات تابعة لجبهة التحرير الوطني، قررت قيادة الجبهة إنشاء فريق وطني جزائري لكرة القدم، من أجل التعريف بالقضية الجزائرية على المستوى الدولي، واستغلال الرياضة كأداة نضال لبلوغ ذلك مثلها مثل العمل المسلح والنضالات النقابية والطلابية والثقافية، ولهذا أصبح من الضروري إيجاد تنظيم رياضي يحمل اسمها، ويكون سفيرا لها في المحافل الدولية" (**حمزة، حمر العين**.(**2019**)، **ص64**) **مما** أدى بتشكيل فريق نخبوي يمثل الثورة الجزائرية تحت اسم فريق جبهة التحرير الوطني الذي صال وجال في العالم من أجل القضية الوطنية مبهرا العالم بنتائجه الرياضية الايجابية التي سجلها ضد الفرق المنافسة، مما زاد من ارتفاع صيت القضية الجزائرية التي أثمرت باستقلال الوطن في **05** جويلية **1962**. رغم تخصيص 8.53% فقط من التنظيمات بمختلف أنواعها للأهالي من طرف المحتل في الفترة الممتدة بين **1900** و**1962**.

جـ–الجمعيات الرياضية بعد الاستقلال ودورها في تعزيز قيم المواطنة:

كون الجزائر في تلك الفترة دولة حديثة الاستقلال، والتي لم تكن لها المؤهلات كي تجعل لنفسها منظومة قانونية خاصة بها لهذا عملت على تبني القوانين الفرنسية التي بقيت سارية المفعول وكل الجمعيات بما فيها الرياضية تمشي وفق قانون **1901** بموجب قانون **60/157** المؤرخ في **12/31/ 1962** إلى غاية صدور سنة **1976** الأمر رقم **81/76** بتاريخ **1976/10/22** المتعلق بالتربية البدنية والرياضية أين عملت السلطات العمومية بجمهرة الرياضة والمحافظة على المنشآت المبينة في عهد الاستعمار، وانجاز مركبات ضخمة مثل مركب **05** جويلية الذي احتضن العاب البحر الأبيض المتوسط.(**الجريدة الرسمية الجزائرية** (**1976**)) لتأتي بعدها فترة **1977–1989** التي سميت مرحلة الإصلاح الرياضي أين تبنت الدولة سياسة ممنهجة متمثلة في تسمية المنشآت الرياضية النخبوية أو الجماهيرية باسم شهداء وتواريخ الثورة التحريرية من أجل ترسيخ الذاكرة الوطنية، مثل ملعب كرة القدم لمدينة قسنطينة باسم الشهيد

حملاوي محمد، وملعب وهران باسم الشهيد أحمد زبانة، وملعبي تيزي وزو، والحراش بملعب **1** نوفمبر **1954**، وقاعة المتعددة الرياضات بالعاصمة باسم الشهيد حرشة حسان. وكما تم التركيز في هذه المرحلة على التكوين الرياضي للعنصر البشري الذي أثمر ببروز الفريق الوطني لكرة القدم إفريقيا، بالوصول للنهائي في أمم إفريقيا التي احتضنتها نيجيريا **1980**. أما دوليا تأهله للمونديال (**1982 و1986**) وسيطرة الفريق الوطني لكرة اليد افريقيا، وبروز نوادي رياضية مثل نادي وفاق سطيف ونادي مولودية الجزائر إفريقيا، نظرا لسياسة الدعم المادي التي كانت تتلقاها الجمعيات والنوادي الرياضية من طرف المؤسسات الاقتصادية الوطنية مثل مولودية الجزائر ومولودية وهران مدعمة من طرف مؤسسة سوناطراك واتحاد العاصمة من قبل مؤسسة الكهرباء والغاز... الخ وحتى اللاعبين كان لهم دخل قار من قبل تلك المؤسسات العمومية على شكل اجر شهري وقد يضاهي مرتبهم الشهري في بعض الأحيان مرتب إطار في تلك المؤسسة زيادة على المنح التي يتقاضوها أثناء الفوز بالمباريات والبطولات، والمكانة الاجتماعية التي يتمتعون بها. أما بالنسبة للرياضة الجماهرية فكانت مدعمة بميزانية سنوية من قبل البلديات على شكل جمعيات رياضية للهوات، أما النشاطات الرياضية بين الأحياء فغالبا ما كانت تُسْند للاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية U.N.J.A كونها المنظمة الجماهرية الوحيدة الممثلة للشباب الجزائري والأكثر تواجدا في أغلب بلديات الوطن آنذاك، وبالتالي أصبحت الرياضة في هذه الفترة وبفضل النشاط الجمعوي أكثر توسعا وانتشارا في أعماق المجتمع الجزائري خاصة بعد بروز نخبة رياضية ممثلة له، حيث تشكل بنظمها وقواعدها ميدانا هاما وواسعا من ميادين التنمية وعنصرا أساسيا لبناء وتطور الفرد والمجتمع وغرس فيه قيم المواطنة كحب الوطن وروح الانتماء وتحقيق الصفات الخلقية كالنظام والاحترام والطاعة. بإحياء دورات تنافسية في المناسبات الوطنية، وتحفيز الشباب بالقيام بأعمال تطوعية كصبغ الأشجار وتنظيف الأماكن العامة من أجل زرع روح المسؤولية في الشباب. إلا أن صدور بعض التجاوزات المتمثلة في تجميد قانون التربية البدنية الذي يتضارب مع قانون استقلالية المؤسسات الاقتصادية ، وعدم التوازن بين الرياضة النخبوية والرياضة الجماهيري؛ حيث أصبح مسيري ورياضيي الجمعيات ذات الطابع الهاوي تريد مواكبة مسار الجمعيات الرياضية المدعمة من قبل المؤسسات العمومية، خاصة في فرع رياضة كرة القدم التي لها جمهور كبير مما أدى بالجمعيات ذات الطابع الهاوي صب كل إمكانياتها المادية والمعنوية والفكرية لهذا الفرع محاولة منهم السمو بالنادي إلى الأقسام العليا من المنافسة مهملين بقية أو أغلبية الفروع الرياضية الأخرى، مما أدى إلى تراجع الدور الاجتماعي للجمعيات والنوادي الرياضية، خاصة ومع وقوع الدولة السخية في أزمة، خاصة بعد أحداث **05** أكتوبر **1988** أين عرف المجتمع الجزائري تحول اجتماعي واقتصادي وسياسي كبير أدخلته مرحلة

التعددية السياسة وبروز حركات وأحزاب سياسية كثيرة بعدما كان المجتمع يعيش تحت نظام الحزب الواحد، وتغيير النظام لاقتصادي من الاشتراكي إلى نظام اقتصاد السوق، وتراجع أسعار النفط في الأسواق الدولية، إلى جانب ما عرفته بعض المؤسسات العمومية من عجز في التسيير؛ ولجوء بعضها للغلق وتسريح العمال أو تخلي الدولة عنها لصالح القطاع الخاص بالدينار الرمزي. مما أدى لانتشار وتضاعف ظاهرة البطالة وتدني المستوى المعيشي في وسط الأسر الجزائرية المتوسطة التي صارت تشجع أبناءها عن البحث عن عمل يومي يسد رمقها بدل تشجيعهم على ممارسة الرياضة، وبالتي كان هناك انعكاس سلبي على المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية رغم المجهودات المبذولة من طرف الدولة بإحياء وهيكلة الرياضات التقليدية في شكل نوادي من اجل الحفاظ على التراث شعبي، خاصة في أعماق المجتمع الجزائري حيث أشرفت مجموعة من الإطارات والشخصيات الفعالة في قطاع الشباب والرياضة في التراث الشعبي على تأسيس أول هيئة وطنية لترقية وتطوير الألعاب والرياضات التقليدية وتم ذلك بمحضر تسجيل رقم **02** بتاريخ 08 فبراير **1995**، والذي نتج عنه اتحادية خاصة بها، تقوم بتسيير جمعيات ونوادي رياضية مهتمة بهذا النوع من الرياضة. (**الاتحادية الجزائرية للألعاب والرياضات التقليدية** (**2010**) شأنها شأن الجمعيات الحديثة الأخرى التي لها اهداف واهتمامات سواء كانت ثقافية، أو اجتماعية، أو علمية وبما فيها الجمعيات الرياضية التي تنشط في المجتمع الجزائري. ومن هنا يمكن الفصل بين اللعبة التقليدية التي تعتمد على المردود والجهد البدني لخلق الفرجة التي تتطور وترتقي فيما بعد لتصبح رياضة. ومن بين الرياضات التي أحصتها الاتحادية الجزائرية للألعاب والرياضات التقليدية، والتابعة لها على سبيل المثال على سبيل الحصر:

1- رياضة المطرق: هي رياضة قتالية تمارس بواسط عصا (المطرق) وتمتاز بالجمهرة وتسمى لعبة السبع ضربات، حيث في الأصل كانت تقام في المناسبات الدينية، وأثناء الزيارة الجماعية لأضرحة الاولياء الصالحين وما يسمى بـ (الزردة أو الوعدة).

2- لعبة السيق: لعبة معروفة في المناطق الصحراوية وبعض السهوب، وتلعب عند المزارعين ومن طرف الجنسين، فرديا وجماعيا. بوسائل بسيطة المتمثلة في (06) عصيات مشتقة من جريد النحل، وعدان قصب طولها حوالي **20سم** وعرضها حوالي **1.5**سم، أضف لذلك **20** حسية (حجر مصقول) بلونين مختلفين. أما ميدان اللعب فطوله **55** سم وعرضه **22**سم، يبصم على سطح الميدان **40**خانة في شكل أربعة صفوف.

3 – رياضة سباق الجمال: تعرف هذه الرياضة في المجتمع الجزائري الصحراوي، وهي مواطن تربية الإبل وترويضها، وهناك نوعين من السباقات بالنسبة لرياضة سباق الجمال ألا وهي سباق السرعة وسباق التحمل (المراطون).

4-رياضة الفنطازية الفروسية: هي رياضة استعراضية يقوم بها الفرسان أو الخيالة في مواسم الافراح والولائم بسباقات ورقصات على وقع الأنغام ودوي البارود.

5-رياضة سباق الحمير: رياضة واسعة الممارسة أين تقف الحمير مصطفة ويمططها أشخاصا تكون أوزانهم خفيفة، يتسابقون على مسافة محدودة.

6- لعبة الغميضة: لعبة رائجة خاصة عند الاناث، وتلعب في كل مكان وزمان، وغير محددة بزمن معين، حيث يقوم أحد الأطفال بتغميض عينيه في مكان يتفق عليه الجميع ويبدأ بعملية العد، بينما البقية تقوم بالاختباء، وعند نهاية العد يشرع الطفل في البحث عن الأطفال المختبئين.

7- لعبة المقلاع (الزرناف): لعبة شبانيه تمارس لقياس مدى دقة وقوة الرماة، ويطلق عليها في المناطق بلعبة الرماية، وسائل لعبها هي عبارة عن قطعة قماش متينة (المحمل) تلحق من الطرفين بحبل أقوى تشكل وسيلة لرمي الحجارة صوب الهدف أو الأهداف يتفق عليها الرماة. (**الاتحادية الجزائرية للألعاب والرياضات التقليدية ب**. (**2010**)، **ص14-10-6**) وإلى جانب التدعيم المالي للنوادي الرياضية وبإصدار قانون **89-03** الذي جاء بمعطيات جديدة وتحسين الرياضة، إلا أنها جاءت سابقة لأوانها وغير منسجمة مع الظرف الحالي(**الجلسات الوطنية للرياضة، الصنوبر البحري 1993، ص21-22**) الذي سيطر عليه الوضع السياسي والأمني. مما أدى إلى إعادة تنشيط الرياضة داخل المدرسة ومراكز إعادة التربية من خلال قانون رقم **04-10** مؤرخ في **27** جمادى الثانية أوت **2004** المتعلق بالتربية البدنية والرياضة. خاصة في الفصل السادس المتعلق بالنوادي الرياضية والرابطات والاتحادات واللجان الوطنية الاولمبية في قسمه المتعلق بالنوادي الرياضية التي صنفت إلى نوادي رياضية هاوية ونوادي رياضية شبه محترفة وأخرى نوادي رياضية محترفة ويتجلى ذلك في المادة **42** من القانون التي تنص على أن تمارس النوادي الرياضية مهمة التربية وتكوين الشباب عن طريق تطوير برامج رياضية ومشاركتها في ترقية الروح الرياضية والوقاية من العنف. وقد تكون هذه النوادي الرياضية متعددة الرياضات أو أحادية الرياضة، خاضعة لمراقبة الرابطة والاتحادية الرياضية الوطنية المنْضمة إليها.(**قانون رقم04-10(2004)**) وهذا دليل على اهتمام السلطات الجزائرية بالمجتمع المدني المتمثل في النوادي الرياضية بمختلف فروعها خاصة نوادي كرة القدم التي تحضى بشعبية كبيرة وخاصة إذا تعلق الأمر بالمنتخب الوطني وهذا ما بدا جليا جراء مباراة مصر والجزائر حيث شعر أفراد المجتمع الجزائري عامة وفئة الشباب خاصة بالإهانة لما تعرض له أنصار وعناصر المنتخب الجزائري في ستاد القاهرة من عنف وإهانة. وخاصة بعد شن وسائل الإعلام المصرية حرب كلامية على المجتمع الجزائري بالإساءة له شعبا وحكومة والتعدي على رموزه، ممّا ولد فيه الضمير الجمعي حيث "عرف الشباب روح الوَحدة والتلاحم وتمثل ذلك في ترديد شعارات تبين ذلك" (**سعيد، سبعون (2012) ص246-249**). وبعد الانتصار في المباراة على المنتخب المصري التي جرت في **19** نوفمبر **2009** بالخرطوم

عنوان المقال: الجمعيات الرياضية و قيم المواطنه في المحتمع الجزائري	المؤلف 1: حليم مصطفاي المؤلف 2 : زوبيدة بن عويشة	المجلد: 09 / العدد: 01 / 2021	الصفحة: 311 – 326

خرج أفراد المجتمع برمته يحتفل بذلك النصر الذي حجب الجهوية والقبلية والعروشية وأعطى الأولوية للوطنية كشعور، وللمواطنة كممارسة، كالاعتزاز بالانتماء وزيادة التضامن الاجتماعي. لأن الأمر تعدى مجرد انتصار في منافسة رياضية بل أصبحت المسألة كرامة الوطن والمواطن الجزئري، على حد تعبير مالك بن نبي "إن الجمال هو وجه الوطن في العالم، فلنحفظ وجهنا لكي نحفظ كرامتنا ونفرض احترامنا"(**حسين، أيت عيسي (2017)ص44**). وقد أثبتت دراسة ميدانية الموسومة بـ الجمعيات الرياضية الجوارية وتفعيل قيم المواطنة على أن ممارسة الشباب للرياضة داخل الجمعية الرياضية الجوارية لها دور في تنشئتهم الاجتماعية واندماجهم الاجتماعي من خلال تنميتهم بدنيا واستثمار وقت فراغهم، وتجنب وقوعهم في فخ الآفات الاجتماعية، رغم أن هذه الجمعيات لا تلبي الرغبات من حيث نوعية النشاط الذي يمارسونه الشباب ولها دور في إرشاد أفراد المجتمع، وتنمية الروح الوطنية لديهم، كما يوجد بعض الجمعيات الرياضية التي تقدم دروس نظرية وتطبيقية في التربية المدنية لتدعيم الفكر المدني ونشر ثقافة التحضّر عن طريق تدريبهم على احترام القانون سواء كان رياضي أو مدني، كذلك المحافظة على البيئة والأمن والاستقرار القومي.(**فرنان، محمد. ولد حمو، مصطفى**. (**2015**)، **ص154– 157**) ولا يتم ذلك إلا بالتسيير والتنظيم والتوجيه من طرف مديرية الشباب والرياضة والمجلس الشعبي البلدي للرياضة، بتدعيم هذه الجمعيات ماديا، وتكثيف تكوين الشباب في المجال الرياضي من أجل تطوير أداء الجمعيات الرياضية (**نويري بوبكر، بن بار سعيد (2020)، ص351**) التي تستطيع أن تقوم بما قد تعجز السياسة عن فعله والدليل على ذلك سنة **2019**م حين توج الفريق الوطني بكأس أمم إفريقيا التي نُظمت بمصر. فبالرغم ما كان يعيشه المجتمع الجزائري من حراك شعبي ضد الزمرة الحاكمة مع ظهور بعض الجماعات التي رفعت رايات جهوية استطاعت رياضة كرة القدم وبنتائج الفريق الوطني أن تذيب كل تلك المعيقات وأن يهب الشعب كله وراء الفريق الوطني حاملا الراية الوطنية. معتزا بانتمائه ومحبا لأخيه الجزائري مهما كانت قبيلته أو الجهة التي ينتمي إليها وبالتالي فالرياضة" كمفهوم فهي تفرز قيم الاندماج والمشاركة والتعاون وتعزز الانتماء، كما تنشر قيم الاحترام والمحبة." (**مصطفي، حليم (2019)، ص74**)

خاتمة:

المرحلة التي تعيشها المجتمعات الحالية من تطورات وتغيرات هائلة في عدة مجالات، ولا يمكن مواجهتها أو مسايرتها بطريقة سليمة إلا بالبحث عن السُّبل التي تُعد بها أفرادها إعدادا صحيحا. ومن بين هذه السبل هي تنشئة وتربية الفرد على المواطنة التي هي إحدى القضايا التي فرضت نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية

والإصلاح والتطور بصفة عامة. والمواطنة لا يمكنها أن تعم في المجتمع إلاّ من خلال التنشئة السليمة التي تكون من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية للفرد التي لها دور فعال لإكسابه صفة المواطن. لا يمكن تحقيق ذلك إلا في ظل ضبط بعض المفاهيم التي لا تزال مبهمة في وعي الأفراد والجماعات الاجتماعية، الذي ينعكس سلبا على الممارسات السلوكية. وهذا ما يجرنا إلى ضرورة الاعتراف بأنواع جديدة من المواطنة في ظل الوعي المتزايد بها في إطار ما يسمى بالتعددية بعيدة عن تلك المواطنة التقليدية التي تربط الفرد بالدولة بل وجب النظر إلى هذا المفهوم في سياق التحولات المحلية والعالمية.

وعلى هذا الأساس ينبغي على الدولة الجزائرية تأطير الجمعيات الرياضية من خلال سن القوانين الخاصة بالرياضة والجمعيات الرياضية وتخصيص هيئات محلية تشرف عليها وتخصص لها تدعيم مادي موسمي كالمجلس الشعبي البلدي للرياضة ومديرية الشباب والرياضة وتشجيع الشباب وإدماجه وسط الجمعيات والنوادي الرياضية وتكوين المسيرين في الجانب التنظيمي، والمكونين والمدربين في الجانب الرياضي كونهم محور الجمعيات الرياضية. وهذا ليس لما تكتسيه الجمعية الرياضية من طابع ترفيهي وصحي وتنافسي فحسب، بل أنها تلعب الدور المكمل والمدعم للسلطات العمومية على العموم في تجنيب الشباب من الوقوع في فخ الآفات الاجتماعية وتكوينهم وتدريبهم على احترام القوانين الرياضية التي تسهل عليهم تقبل القوانين المدنية واحترامها وكما تعزز فيهم قيم الانتماء والمشاركة التي هي من قيم المواطنة.

الاقتراحات:

1- بناء منشآت رياضية جديدة، والصيانة الدورية للمنشآت للقديمة.

2- تشجيع الشباب على إنشاء جمعيات رياضية جوارية جديدة تتطابق مع ميولات ممارسيها.

3-تقسيم الميزانية الموجهة للجمعيات الرياضية بطريقة عادلة وسليمة.

4-زيادة الحجم الساعي لحصة التربية البدنية في المدرسة الجزائرية.

.....

المراجـــع:

1. أيت عيسي، حسين (2017). **الفكر التربوي عند مالك بن نبي**، الجزائر: جسور النشر والتوزيع.

2. بركات، أنيسة (1995). **محاضرات ودراسات تاريخية حول الجزائر**، الجزائر: منشورات المتحف الوطني للمجاهد.

3. بن سعيد عبد الله، آل عبود بن محمد (2011). **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
4. بوتفنوشنت، مصطفى(1984) . **العائلة الجزائرية، التطور والخصائص، الحديثة**. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984.
5. بورديو، بيير (2011). **مسائل في علم الاجتماع**، ترجمة/ صبحي هناء. أبو ضبي: هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة.
6. سبعون، سعيد (2012). **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، الجزائر: دار القصبة للنشر.
7. فرح ، محمد سعيد (2012). **ما...علم الاجتماع**، الإسكندرية: منشأة المعارف.
8. مغربي، عبد الغني (2006) **الفكر السسيولوجي عند ابن خلدون**، ترجمة/ محمد شريف بن دالي حسين، الجزائر: دار القصبة.
9. بوكابوس، أحمد (2005) "**مقاربة سوسيو تاريخية لوضعية التنظيمات الاجتماعية الثقافية. نموذج: الجمعيات التي تنشط في ميدان الشباب**" دفاتر المركز، المركز الوطني للبحث في الانتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية.العدد 13، وهران.
10. دراس، عمر (2004) " **الجزائر تحولات اجتماعية وسياسية**"، دفاتر مجلة انسانيات، مركز البحث في الانتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، العدد01، وهران.
11. رمعون، حسن (**2006**)، "**الديانات**"، ترجمة / داود، محمد، دفاتر مجلة إنسانيات، العدد 31، وهران.
12. زبيدي، عائشة (2013)."**الشكلية الاجتماعية للمشرق والمغرب العربي وتواصل العادات والتقاليد**"، **مجلة** دراسات اجتماعية، العدد11، جانفي. الجزائر.
13. شريف سيهام، بن حليمة محمد (2015) "**مفهوم الهوية واستعمالاته السوسيولوجية**" مجلة الدين والمجتمع، مجمع الطباعة والإعلام والنشر، العدد01. الجزائر.
14. عاطف غيث، محمد. (بدون سنة). **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية.
15. غالسيو، رونيه.(1999)."**الحركات الجمعاوية والحركة الاجتماعية. علاقة الدولة والمجتمع في تاريخ المغرب**" ترجمة/ داوود محمد.غانم محمد. مجلة انسانيات، مركز البحث في الانتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية. العدد 08، ماي–أوت. وهران.
16. فرنان محمد، ولد حمو مصطفى(2015) "**الجمعيات الرياضية الجوارية وتفعيل قيم المواطنة لدى الفئات الشبانية – دراسة ميدانية للجمعيات الرياضية الجوارية بالجزائر العاصمة–** دفاتر المخبر، العدد15،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة. **https://www.asjp.cerist.dz/en/article/80899**
17. لالي، عبد الله (2019). " **تعليقات على كتاب (المرآة) لحمدان خوجة**" أصوات الشمال مجلة عربية ثقافية اجتماعية شاملة، الجمعة، الجمعة 4 ربيع الأول 1441، الموافق لـ 1 نوفمبر. http://www.aswat-elchamal.com
18. مالكي، حنان.(2011) "**الخصائص السوسيولوجية للأسرة الجزائرية –التقليدية والحديثة–**" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ،21 بسكرة: جامعة محمد خيضر.

19. نويري بوبكر، بن بار سعيد (2020) "**دور مديرية الشباب والرياضة في تسيير وتطوير الجمعيات والنوادي الرياضية –دراسة ميدانية للجمعيات والنوادي الرياضية لولاية المسيلة**" مجلة الابداع الرياضي، العدد01 مكرر، رقم 11، الجزائر.

20. حمر العين، حمزة (2019) "**فريق جبهة التحرير الوطني، سفير القضية الوطنية**" مجلة الشرطة، العدد 145، الجزائر ديسمبر. www.algeriepolice.dz

21. مصطفي، حليم (2019) "**الدور الوقائي للممارسة الرياضية في محاربة الآفات الاجتماعية**" مجلة الشرطة، العدد 145، الجزائر: ديسمبر. www.algeriepolice.dz

22. فقير، محمد راسم.(2015-2016) "**القيم الوطنية والمواطنة بين المرجعيات السياسية والتمثلات الشبابية – الشباب الجامعي أنموذجا–**" أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، (الجزائر): تلمسان جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، إشراف/ أ.د مزوار بلخضر.

23. زعفان، الهيثم محمد.(2004) " **تحليل سياسات الجمعيات الأهلية العلمية في مصر في ضوء بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية**"، رسالة ماجستير، مصر: جامعة الأزهر.

24. الاتحادية الجزائرية للألعاب والرياضات التقليدية (2010) "**الألعاب والرياضات التقليدية**" الجزء الوطني الأول، ب الجزائر: بشار.

25. الاتحادية الجزائرية للألعاب والرياضات التقليدية (2010) "**قوانين الألعاب والرياضات التقليدية**" الجزائر: بشار.

26. الجلسات الوطنية للرياضة (1993)، الجزائر: الصنوبر البحري.

27. "**قانون التربية البدنية والرياضية**" رقم 81/76 المؤرخ في 1976/10/22، الجزائر: الجريدة الرسمية.

28. "**قانون التربية البدنية**" رقم 04-10 المؤرخ في 27 جمادى الثانية 1425 الموافق لـ 14 أوت 2004، الجزائر: الجريدة الرسمية.

29. Abdouche, Réda. (2014) Guide **pratique du dirigent sportif**.

30. Brino, Rebelle, Swiatly Fabienne. (1999). **Libres Association**. Desclée de Brower. Paris.

31. Décret du 18 avril 1904, rendent applicable den Algérie la loi du 01 juillet 1901 relative aux association bulletin du gouvernement général

32. Wright Mils, Charles. (1977) **L'imagination sociologique**. Maspério. france

33. Jan Louis Laville et Renand Sainsaulieu**, (1997) (sous la direction de). - sociologie de l'Association. Des organisations à l'épreuve du changement social**. Desclée de Brouwer, collection sociologie économique - Paris